ISSN: 2321-7928

ذكر الحمى ومرابع الأخدان

- العلّامة إله داد[1]

ذكر الحمى ومرابع الأخدان ... أجرى دموع مكابد الأحزان
وغدا به قلقاً شحيط الدار لا ... ينفكّ من شوق إلى الأوطان
طوراً يأنّ وتارة يبكي على ... زمن الصبا الماضي على نعمان
يهتزّ من طرب إذاما غرّدت ... قمرية سحراً على الأغصان
وينوح شوقاً للذين فراقهم ... جلب الهموم لقلبه الولهان
ما واصلت في البعد عيناه الكرى ... إلا السهاد وأدمع الأشجان
روحي فداكم فاسمحوا يا سادتي ... بوصالكم للهائم الحيران
حتام هذا الهجر منكم والجفا ... وإلى متى أبكي بدمعٍ قان
وحياتكم لولاكم ما شفّني ... وجدٌ ولا حلّ الهوى بجناني
بلّغ نسيم الصبح إن جئت الحمى ... عنّي سلاماً عصبة الإيمان
واشرح لهم حال الكئيب وقل لهم ... منّوا عليه بنظرة ويدان
أين المسيح لكي يعالج قلبه ... ذاك الكليم بصارم الهجران
ووصالكم هو في الحقيقة مرهم ... بفؤاده ومسرّة للعاني
فعسى تلين قلوبهم لمتيّم ... صرفته قسوتها عن الخلّان
ويفوز بعد البعد من ألطافهم ... بدنوّهم في أجمل الأحيان

[1] كان من كولكاتا ومن علماء القرن الرابع عشر الهجري، ولم نجد أكثر من هذا عن شخصيته.

ما لي سواكم يا كـــرام وأنتم ... من كل خوف معقـــلي وأماني
أولاكم الرحمـــن عـــزًّا مثلما ... أولى العـــلى للعـالم الرباني
اللوذعي إله داد المقتـــدى ... نجل الكرام ونخـبة الأعيان
لقمـان هذا الدهـــر أفلاطـونه ... في كل عـــلم فائق الأقـــران
بحر الفضائل والندى من نفحه ... في كل عـــلم فائق الأقـ ـران
بحر الفضائل والندى من نفحه ... ضاهى السها قدرًا عظيم الشان
ريحـــانة الآداب هذا طيـبه ... يغنيك عن روح وعن ريحـان
قد حزت يا كنز العلوم جواهر الـ ... ـمعقول والمنقول والقـــرآن
طوبى لشخص يقتني منك النهى ... فليفخرنّ على ذوي العرفـان
لولاك ما عُرف البديع ولا بدت ... شمس المعاني في سماء بيـان
جلّ الذي أولاك فضلًا شـــائعًا ... في هذه الأصقـــاع والبـــلدان
فاسلم وعشْ ما هزّ مضنى هائمًا ... ذكر الحمى ومرابع الأخـدان[1]

[1] نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، ص 151-152